الأهداف الإنمائية للألفية
رصد وتحليل التقدم نحو القضاء على الفقر والجوع في شمال السودان ١٩٩٠-٢٠٠٩ (المؤشرات والسياسات الوطنية)

د. سعد الدين عبد الحي*

مدخل

في إطار النظر للإمام، وفي سياق الحملة الأممية للألفية، تهدف هذه الورقة البحثية إلى رصد وتحليل التقدم نحو القضاء على الفقر المدقع والجوع في شمال السودان خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠٠٩، بوصفه الهدف الأول والرئيس للأهداف الإنمائية للألفية، كما هي مفصَّلة في الجزء التالي من الورقة، والذي يحدد إلى درجةٍ كبيرة مسار ومدى تحقيق الأهداف الأخرى، خاصةً تلك المتعلقة بالصحة والتعليم. ولا ريب أن ثمَّة مسعى كهذا، يتضمن جزئياً تفسير كيف أن شمال السودان الذى كابد ظروفاً محلية وإقليمية ودولية مختلفة، أغلبها غير مواتيء، لعقدين من الزمان، وفي ظل نزاعات أهلية ممتدة، قد كافح لتحقيق ثمّة تقدم في مسار التنمية من أجل تخفيف حدّة الفقر وشدّة الجوع؟.

وتتألف هذه الورقة من ثلاثة أقسام. القسم الأول في نشأة وتطور ومضمون الأهداف الدولية الإنمائية للألفية. ويقدم القسم الثاني -كقسم رئيس -مؤشرات ورؤية تحليلية للهدف الأول (الرئيس) من الأهداف الإنمائية للألفية (القضاء على الفقر المدقع والجوع). ثم يقدم القسم الثالث بعض من معالم أطر وموجهات السياسات والاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة المباشرة والمستقبلية بتحقيق أهداف الألفية عامةً، وبقضية القضاء على الفقر والجوع في شمال السودان بوجه خاص. ويلي ذلك ملاحظات ختامية كخلاصة عامة للورقة.

ويأمل الكاتب أن تسهم الرؤية والرصد والتحليل المختصر المقدم في هذه الورقة -ولو بنذرٍ يسير -في تعميق المعرفة بمسار القضاء على الفقر المدقع والجوع في شمال السودان خلال عقدين من الزمان،،وأن تشكّل البيانات والمؤشرات الواردة فيها قاعدة للقياس والتقييم والمقارنة، إبتداءً من بداية حملة الألفية (١٩٩٠)[١] إلى نهايتها (٢٠١٥). وإن تعود بفائدة للأكاديميين والباحثين وواضعي السياسات العامة ومتخذي القرارات، وعامة المهتمين بمستقبل التنمية في السودان.

أولاً. الأهداف الإنمائية للألفية: النشأة والتطور وإنسانية المضمون

تمثل الأهداف الإنمائية للألفية أكبر **تعاهد دولي للتنمية** في العصر الحديث. ومن حيث الوظيفة والمضمون، تشكّل الأهداف الإنمائية للألفية **خارطة طريق دولية وواقعية** (للحكومات والمجتمعات) لتحقيق التنمية البشرية والحد من **الفقر والجوع والجهل والمرض، ومدخلاً عالمياً لمقاربة حقوق الإنسان الأساسية**، في البلدان الفقيرة والأقل نمواً، كالحق في مستوى معيشي لائق، والحق في الغذاء، والحق في التعليم، والحق في الصحة، والحق في المساواة بين الرجال والنساء؛ بل -إلى مدىً أوسع -الحق في المساواة بين الشعوب، في تحصيل الحقوق الأساسية والحياة الكريمة.

وبدأت نشأة وتطور الأهداف الأممية، في مطلع الألفية الثالثة، حينما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في مؤتمر **"قمة الألفية"** العالمي، بحضور قادة العالم من رؤساء الدول والحكومات

---

* * أستاذ اقتصاديات الفقر والأمن الغذائي المشارك -قسم الاقتصاد -جامعة النيلين -السودان -البريد الإكتروني
abdulhai92@yahoo.com

[١] ربما تكون المحاولة المبذولة في هذه الورقة للوصول إلى تقديرات كمية لمؤشرات الهدف ١(القضاء على الفقر والجوع) في شمال السودان للعام ١٩٩٠ تحديداً (= السنة المرجعية للأهداف الإنمائية للألفية)، وهي تقديرات إحصائية غابت عن كل التقارير الدولية والوطنية الخاصة بالأهداف الإنمائية للألفية، هي نقطة البداية من حيث توفيرها لبيانات أساسية تسد الثغرة المنهجية (المتمثلة في بيانات العام ١٩٩٠ كسنة أساس) لرصد التقدم نحو هدف القضاء على الفقر المدقع والجوع في السودان. انظر القسم الثاني من الورقة خاصةً الجداول ١-٣ بمصادرها.

والمنظمات الدولية والمجتمع المدني، بنيويورك في سبتمبر ٢٠٠٠ وثيقة دولية هي، **"إعلان الألفية"**، الذي أعلن للعالم سبعة مبادئ ومحاور أساسية: أولاً-القيم والمبادئ (الكرامة الإنسانية والمساواة والعدل على المستوى العالمي)، ثانياً-السلم والأمن ونزع السلاح؛ ثالثاً -**التنمية والقضاء علي الفقر**؛ رابعاً -حماية بيئتنا المشتركة؛ خامسًا -حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد؛ **سادساً -**حماية المستضعفين؛ سابعاً -تلبية الإحتياجات الخاصة لأفريقيا؛ ثامناً - تعزيز الامم المتحدة[٢]. ومن إعلان الألفية،خصوصاً المحور الثالث (التنمية والقضاء على الفقر) الذي وضع مبادئ والتزامات وتوصيات عدة[٣]، انبثق ما يعرف الآن ب **"الأهداف الإنمائية للألفية**،تشمل غايات محددة زمنياً وقابلة للقياس بمؤشرات كمية، تشكّل معاً إطاراً متكاملاً للتنمية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي؛ **وهي:** القضاء على الفقر المدقع والجوع؛ تحقيق تعميم التعليم الإبتدائي؛ تعزيز المساواة وتمكين المرأة؛ تخفيض معدل وفيات الأطفال؛ تحسين الصحة النفاسية؛ مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز والملاريا وغيرهما من الأمراض المتوطنة؛ ضمان الإستدامة البيئية؛ وإقامة شراكة عالمية من أجل التنمية[٤]".

ثمَّ عبَّر **"مشروع الأمم المتحدة للألفية"**، كخطة عملية لتحقيق الغايات الإنمائية للألفية: عن الرؤية العالمية والتعاهد الدولي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية" ... والذي "يمثل ...، نموذجاً مصغرًاً لحقيقة كبيرة: إن الأهداف الإنمائية للألفية تتطلب شراكة عالمية حقيقية تناسب عالم اليوم المتداخل. وهو عالم ذو مصير مشترك. والأهداف الإنمائية للألفية، ماهي - من حيث الجوهر- إلا محاولة دولية/وطنية، لتخفيف حدَّة الفقر المدقع المنتشر بأبعاده المتعددة في كل أرجاء العالم، بحلول عام ٢٠١٥ ، وهي: فقر الدخل، الجوع، المرض، الجهل، اللامساواة، تدمير البيئة، وغيرها من الأزمات. وهذه الأهداف الطموحة، يمكن لها أن تتحقق فعلاً في كل الدول، إذا التزمت كل الأمم العمل سوياً وبصدق. إن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، سيُعطِي فرصة لمستقبل أكثر عدالةً وأمناً ورفاهيةً للجميع"[٥].

وتواصلت الجهود الدولية للتقدم نحو تحقيق الأهداف المعنية إلى **"القمة العالمية"** في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في سبتمبر ٢٠١٠. حيث تلخص الأمر في قول السكرتير العام للأمم المتحدة: "لا يزال القضاء على الفقر المدقع يشكل أحد التحديات الرئيسية التي نواجهها في هذا العصر. كما أنه يشكل أحد الهموم الكبرى التي تشغل المجتمع الدولي. والقضاء على هذا البلاء سيحتاج إلى تضافر جهود جميع الحكومات، ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، في إطار شراكة عالمية أقوى وأكثر فعالية من أجل تحقيق التنمية. وتحدد الأهداف الإنمائية للألفية غايات محددة زمنياً، يمكن من خلالها قياس التقدم المحرز في الحد من فقر الدخل والجوع والمرض والإفتقار إلى المأوى اللائق والإقصاء-إضافة إلى تعزيز المساواة بين الجنسين، والصحة والتعليم والإستدامة البيئية. كما أنها تجسد حقوق الإنسان الأساسية-أي حقوق كل شخص على وجه الأرض في الصحة والتعليم والمأوى والأمن. إن الأهداف الإنمائية للألفية طموحة، ولكنها قابلة للتحقيق، وهي تحدد، بالتضافر مع خطة الأمم المتحدة الشاملة للتنمية، المسار الذي يجب أن تسير فيه جهود العالم لتخفيف حدة الفقر المدقع بحلول عام ٢٠١٥"[٦]. وفي هذه القمة تردد النداء: "يجب ألا نخيب آمال الملايين الذين يتطلعون إلى المجتمع الدولي للوفاء

---

[٢] انظره بالتفصيل في: الأمم المتحدة (الجمعية العامة)، إعلان الأمم المتحدة وتوصيات بشأن الألفية، نيويورك، ١٣ سبتمبر ٢٠٠٠، ص ٣-١١.

[٣] نفسه، ص ٥.

[٤] في نظام الأهداف والغايات الإنمائية للألفية، راجع: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة؛ الأهداف الإنمائية للألفية (الوفاء العهود)، الحملة القومية للتعريف بالتنمية البشرية وأهداف التنمية للألفية، البرنامج، ٢٠٠٣، ص ٧.

[٥] جيفري ساكس؛ الإستثمار في التنمية: خطة عملية لتحقيق الغايات الانمائية للألفية، مشروع الأمم المتحدة للألفية، نيويورك، ٢٠٠٥. ويشمل المشروع بإشراف الأستاذ جيفري ساكس (مبدع المشروع)، سكرتارية الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة، الحكومات، وكالات التمويل الدولية، المنظمات التطوعية في الدول الفقيرة أو العاملين الميدانيين بها، القطاع الخاص، والباحثين الأكاديميين، والمهنيين، وغيرهم. ومن أهم ما تضمنته هذه الخطة العملية عشر توصيات أساسية ومتكاملة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية .

[٦] كما قال بان كي -مون الأمين العام للأمم المتحدة:

http://unclef.com/arabic/millenniumgoals/bkgd.shtml 24/9/2010

بالوعد في إعلان الألفية بإقامة عالم أفضل. فلنجتمع ... للوفاء بالوعد""[٧]. وأياً كان هذا النداء وكان هذا الوعد النبيل، ما زال الفقر في كل مكان، وسيظل ظاهرة متجددة عندما تعجز الجهود الرسمية والمجتمعية عن متابعة مكافحته؟.

وهكذا ظل هدف القضاء على الفقر أولوية قصوى للحكومات والمجتمع الدولي على السواء. حيث يمكن مشاهدة التقدم المحرز في بلدان كثيرة وفي البلدان النامية ككل. إذ **إنخفض معدل الفقر** (مقاساً عند مستوى ١,٢٥ دولار أمريكي في اليوم بأسعار ٢٠٠٥) من ٥٣% عام ١٩٨١ إلى ٤٢% عام ١٩٩٠ ثم إلى حوالي ٢٦% عام ٢٠٠٥. وبلغ **إتجاه** معدل **التناقص** في **معدل الفقر** المذكور خلال الفترة المعنية حوالي **١%** في العام. وعليه فإن العالم النامي ككل على الطريق نحو تحقيق الهدف الإنمائي للألفية الخاص بتنصيف معدل الفقر في عام ١٩٩٠ بحلول ٢٠١٥، إذا ما استمر هذا الإتجاه التناقصي إلى العام ٢٠١٥. وطالما ظل الهدف الإنمائي الأول للألفية محل الإهتمام (قيد الإعتبار)، فإن الجهود الموجهة لإستئصال الفقر يجب أن تستمر. فعلى الرغم من أن عدد الفقراء انخفض بنحو ٥٠٠ مليون من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠٠٥، فإن الكثير في حاجة لعمله حتى يمكن للبقية التي تقدر بأكثر **من** ربع سكان العالم النامي [؟] أن تجد مخرجاً من دائرة الفقر المدقع. فهناك عوائق كثيرة تهدد [تعيق] الجهود المبذولة لتغيير حياة الملايين من الفقراء، خصوصاً في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء. كالرعاية الصحية المتدنية، وعدم توفر فرص التعليم الكافي مما يحرم الناس من العمل المنتج؛ والبيئة المستهلَكة أوالمهدَرة؛ والفساد؛ والنزاعات؛ والحكم غير الرشيد التي تهدر الموارد والإمكانات] وتثبط الإستثمارات، وأيضاً تُلقِي بالناس في مصيدة الفقر"[٨].

ثانياً-القضاء على الفقر المدقع والجوع في شمال السودان - مسار التقدم والوضع الراهن عبر الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٩

على الرغم من ندرة بيانات الفقر في السودان بشكل عام،مع تبعثرها وإختلافاتها المنهجية[٩]؛ ودون الدخول في تفاصيل معلومة للباحثين، ساهمت ثمَّة جهود مقدَّرة من ثلة من الباحثين الوطنيين، وبعض المنظمات الدولية، في مجال قياس الفقر وتحليله في السودان خلال العقود الأربعة الماضية، في تقديم بعض التقديرات لفقر الدخل (= قلة المال) ومؤشراته الرئيسية الثلاثة (خط الفقر، فجوة الفقر، وشدة الفقر)[١٠].

---

[٧] وأيضاً نداءه:

http://www.un.org/ar/mdg/summit2010/ 24/10/2010

[٨] انظر: .
- World Bank Group, Global Data Monitoring Information System (2004?).
Http//ddp-extworldbank.org/ext/GMIS/gdmisdo?siteId=2&goalId==5&menuId=1.N…(as seen in 18/06/2010).
- United Nations Statistics Division Millennium Indicators Database

[٩] مثلاً، والحال هذا، كان من الطبيعي أن خلت التقارير الوطنية عن الأهداف الإنمائية للألفية (١٩٩٨) و (٢٠٠٤) الخاصة بالسودان من أية أرقام خاصة بالفقر المدقع (الغاية –١(تنصيف عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر المدقع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥). أنظر:
- Ministry of Social Planning (MOSP) & United Nations Development Programme (UNDP), Sudan 1st National Human Development Report (NHDR), Khartoum, 1998, (*draft*);
- GOS and UNCT; "Sudan: Millennium Development Goals: Interim Unified Report", Khartoum, December 2004.

[١٠] انظر على سبيل المثال:
- United Nations Development Programme (UNDP) and (International Labour Organization) (ILO), Towards Poverty Eradication in the Sudan: An Analysis on Human Capability Failure and A Foundation for A Strategy, UNDP-Khartoum, 1998.
- Anand, V., and Nur, M. N.; "The Absolute Poverty Line in Sudan: Estimate and Analysis", The Asian Economic Review, No.3, Vol.XXX, 1988.
- Ali, A. A., "Structural Adjustment Programmes and Poverty Creation: Evidence from Sudan", EFSSRR, No.1, Vol.III, OSSREAA, Addis Ababa, 1992.

وضمن سياق هذه الجهود، يتناول هذا القسم بايجاز أهم معالم التقدم نحو تحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية والوضع الراهن للقضاء على الفقر المدقع والجوع في السودان خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٩ وفقاً لأحدث تقديرات وبيانات إحصائية قومية و دولية متاحة؛ والذي يشمل ثلاث غايات (أهداف فرعية) كمية لكل منها عدة مؤشرات، هي:

-الغاية ١: تخيفض نسبة الناس الذين يعيشون على أقل من دولار في اليوم [أو دون خط الفقر المدقع الوطني] إلى النصف، بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥.

-الغاية ٢: تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع، بمن فيهم النساء والشباب[١١].

-الغاية ٣: تخيفض نسبة الناس الذين يعانون الجوع إلى النصف، بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥.

ولكن وقبل الدخول في مناقشة الوضع الراهن لحالة الفقر المدقع واتجاهاته (بوصفه محط إهتمام الغاية-١ لهدف الألفية-١) في شمال السودان في الجزء التالي من هذا القسم. وكتمهيد ربما يُفيد في بيان أولي لواقع الفقر المدقع في شمال السودان في التسعينيات من القرن الماضي. ما يلي مثلاً لذلك الواقع، مأخوذاً من دراسة ميدانية أعدّها كاتب هذه الورقة عام ١٩٩٨: حيث أعطت الدراسة المذكورة صورة تقريبية جزئية لظاهرة الفقر الحضري في ولاية الخرطوم (كنموذج مصغَّر لشمال السودان). وأشارت نتائج المسح الميداني إلى عدة حقائق ووقائع مهمة عن حجم الفقر المدقع وطبيعته بين الأسر المعيشية الفقيرة أو النازحة، منها: أن متوسط الدخل الشهري للأسرة المذكورة حوالي ٣٧٢ دولار أمريكي في السنة -آنذاك، أي أقل من دولار واحد في اليوم، تصرف الأسرة منها نحو ٤٤% على بند الغذاء وحده في المتوسط. أضف إلى ذلك، أن هذه الأسرة الفقيرة تواجه "عجز ميزانية" (= الفرق بين الدخل والإنفاق) يبلغ ٢٩,٦%. عليه، فإن تغطية فجوة الميزانية الأسرية البالغة نحو ٣٠% أمر حاسم حتى يلبي دخل الأسرة الحد الأدنى لضروريات الحياة اليومية. وبناءً على ذلك، يمكن القول وبصورة مؤقتة وتقريبية، أن رقم تغطية الفجوة (أي ٣٠%) أو حوالى ثلث عدد السكان، يمكن أخذه -وبحذر شديد من مزالق التعميم- كمؤشر تقريبي لنسبة السكان الذين يعيشون في فقرٍ (حضري) مدقعٍ في شمال السودان، على الأقل في النصف الثاني من عقد التسعينات الماضي[١٢].

- **الغاية (١): تخيفض نسبة الناس الذين دون خط الفقر المدقع الوطني إلى النصف، بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥**:

- Nur, T.T.M.; "Welfare Distribution and Relative Poverty in Sudan, 1992", SPS Background Paper, prepared for the UNDP-ILO-GOS, Khartoum, 1997.

- Nur, T.T.M.; "Welfare Distribution and Relative Poverty in Sudan, 1992", SPS Background Paper, prepared for the UNDP-ILO-GOS, Khartoum, 1997.

- United Nations Development Programme (UNDP) And International Labour , Sudan 1st National Human Development Report (NHDR), Khartoum, 1998, (*draft*).

- Abdul-Hai, S.; "Rapid Urban Poverty Assessment Study: A Review of Indicators, Strategy and Profile", Nile Basin Research Journal, No.3, Vol.11, Khartoum, 2001.

- Abdul-Hai; Millennium Development Goal-1: Some Realities from Sudan, CFS Journal, vol.1, no.2, Khartoum, 2005;

[١١] تجدر الإشارة إلى أن الغاية ٢ المذكورة أعلاه، تم إضافتها ضمن غايات الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية عام ٢٠٠٦، كما أوصى بذلك فريق الخبراء والوكالات المشترك، وجاءت ضمن توصيات أمين عام الأمم المتحدة في تقريره عن "أعمال المنظمة" عام ٢٠٠٦، وبدأ العمل بها فعلياً في عام ٢٠٠٧، انظر:

http//data albankaldawli.org/about/millennium-devloment goals (as seen in 18/06/20100.

[١٢] راجع تفاصيل هذه الدراسة في:

- Abdul-Hai, S., Rapid Urban Poverty Assessment Study: A Micro- Poverty Profile and Guidelines for Key Issues in Poverty Alleviation in UPAP Target Settlements - Khartoum State, Ministry of Social and Cultural Affairs- Khartoum State in collaboration with United Nations Development Programme (UNDP) and United Nations Centre for Human Settlements (UNCHS), Khartoum, 1998.

- Abdul-Hai, S.; "Rapid Urban Poverty Assessment Study: A Review of Indicators, Strategy and Profile", NBRJ (Nile Basin Research Journal), No. 3, Vol.1, Al-Neelain University, (Khartoum), 2001.

وبالمقابل، يبين **الجدول رقم (١)** حالة **فقر الدخل المدقع** (معبراً عنها بمؤشرات مدى الفقر وفجوة الفقر وشدة الفقر) في شمال السودان ما بين العام ١٩٩٠ (السنة المرجعية للأهداف الإنمائية للألفية) والعام ٢٠٠٩ كآخر سنة توفرت فيها بيانات، وفقاً للمصادر والبيانات القومية التقريبية المتاحة.

حيث بلغ **مدى الفقر المدقع** عام ١٩٩٠ (معبراً عنه كنسبة مئوية للسكان الذين يعيشون دون خط الفقر المدقع الوطني من مجموع السكان)[١٣] نحو أكثر من نصف السكان (**٥٨%**) عام **١٩٩٠** ليتسع إلي حوالي ٦٨% عام ١٩٩٥لينخفض إلى حوالي أقل من نصف جملة السكان (**٤٧%**) عام **٢٠٠٩**، في المتوسط[١٤]. أي أن **معدل الانخفاض السنوي** الفقر المدقع في شمال السودان خلال الفترة ١٩٩٩٠-٢٠٠٩ (وهي مدة كافية لأخذ معدل الإنخفاض هذا بكثير من الثقة) قد بلغ نحو **١,٢%**. وبناءً على هذا المعدل (وبافتراض بقاء الظروف على حالها، وبأخذ نسبة الفقر المدقع عام ١٩٩٩٠ كرقم مرجعي (=٥٨%)) فإن مدى الفقر المدقع في شمال السودان سيسجل انخفاضاً تدريجياً حتى يبلغ نحو **٣٠%** في العام **٢٠١٥** (وهي السنة المستهدَفة لإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية)، وهو **الإنجاز المتوقع** في تقليل نطاق الفقر المدقع. وبالمقارنة مع الغاية ١ (أ) (تخيفض نسبة الناس الذين يعيشون دون خط الفقر المدقع الوطني **إلى النصف**، بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥) فإن الغاية أو **المعدل المستهدف لمدى الفقر المدقع** هو **٢٩%**. إذاً يكون **القصور** بين **الإنجاز المتوقع (٣٠%) والمعدل المستهدف (٢٩%)** في العام ٢٠١٥ مساوياً **نقطة** واحدة في مسار التقدم نحو بلوغ غاية تنصيف نسبة الفقراء الذين يعيشون دون خط الفقر المدقع بحلول العام ٢٠١٥. هذا يعني، بالمقابل، أن شمال السودان يمكن أن يحقق هذه الغاية في الميقات المحدد (٢٠١٥)؛ إذا توفر استقرار اقتصادي وسياسي واجتماعي.

وبلغت **فجوة الفقر** (معبراً عنها بقصور (بابتعاد) متوسط دخل الفقراء عن خط الفقر) حوالي **٢٠%**. بينما بلغت **شدة الفقر** نحو **٨%**. أضف إلى ذلك ما يشير إليه الجدول من حالة واضحة من عدم عدالة توزيع الدخل القومي لغير صالح الفقراء، حيث بلغ **نصيب أدنى ٢٠% من السكان (الشريحة الفقيرة) من الدخل القومي ٤%** فقط.

الجدول رقم (١) شمال السودان: مسار مؤشرات التقدم نحو تحقيق الهدف -١ الإنمائي للألفية (الغاية -١) (١٩٩٠-٢٠٠٩)

الهدف الأول: القضاء على الفقر المدقع والجوع							
الغلية/المؤشرات	**١٩٩٠**	**١٩٩٥**	**٢٠٠٠**	**٢٠٠٥**	**٢٠٠٨**	**٢٠٠٩**	**الغاية المستهدفة ٢٠١٥**
الغاية ١: تخيفض نسبة الناس الذين يعيشون دون خط الفقر المدقع الوطني. إلى النصف، بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥							
مدى الفقر المدقع (% للسكان دون خط الفقر المدقع الوطني من جملة السكان)	٥٨	٦٨	..	..	..	٣٥	٢٩
فجوة الفقر	٢٢	٤٣	..	..	..	١٦,٢	

[١٣] حيث لا تتوفر بيانات عن خط الفقر المدقع الدولي (% للسكان الذين يعيشون على أقل من دولار في اليوم)، ولذلك استعاض عنها الكاتب بالبيانات الوحيدة المتاحة المأخوذة عن المسح القومي القاعدي للأسر المعيشية في السودان الذي جرى في العام ٢٠٠٩، كما هو مُثبت في مصادر الجدول.

[١٤] وتجدر الإشارة إلى التفاوت الكبير في مستويات الفقر في شمال السودان في العام ٢٠٠٩؛ حيث بلغ معدل من يعانون الفقر في المناطق الريفية (٥٧,٦%) أكثر من ضعف النسبة في المناطق الحضرية (٢٦,٥%) من جهة؛ وبين الولايات من جهة أخرى، حيث بلغت نسبة السكان دون خط الفقر بولاية الخرطوم (٢٦%) كأدنى معدل بينما بولاية شمال دارفور (٦٩,٤%) كأعلى معدل"، انظر:

- Central Bureau of Statistics (CBS), Poverty in Northern Sudan: Estimates from the NBHS 2009, Khartoum, September 2010, Table 3.11, p. 56.

-المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي؛ مؤشرات قياس التقدم في تنفيذ الخطة الخمسية ٢٠٠٧-٢٠٠٩، المجلس،الخرطوم، أكتوبر ٢٠١٠، ص٨٢-٨٣.

(%)							
شدة الفقر (%)	٢٤	٣٥	..	..	..	٧,٨	
نصيب أدنى ٢٠% من السكان من الدخل القومي (%)	..	..	..	..	..	٤	

(*) العلامة (..) تعني أن البيان غير متاح.

المصادر: إعداد الباحث، كم يلي:

-مؤشر مدى الفقر المدقع: حسبت تقديرات الفقر المدقع (**الغذائي**) الواردة في الجدول إعلاه(**بخصم**) نسبة المكونات غير الغذائية من تقديرات الفقر (**العام**) الواردة في المصادر أدناه باستخدام معامل الإنفاق (١,٣٣) استناداً على البيانات الواردة في يلي:

-بيانات العام ١٩٩٠:

- United Nations Development Programme (UNDP) and International Labour Organization (ILO), Towards Poverty Eradication in the Sudan: An Analysis on Human Capability Failure and A Foundation for A Strategy, UNDP-Khartoum,1998, Table 3, p. 26; based on: (Ministry of Manpower) (MOM), Trends and Profiles of Poverty in Sudan: 1990-1996, SPS Background Paper, Khartoum,1997; see also: Abdul-Hai, et.al; The Millennium Development Goal-1, A Report Prepared for FAO-Sudan, Khartoum, 2004 ; Khartoum, December 2004, Table 2, p. 10.

-بيانات العام ١٩٩٥: (تقديرات العام ١٩٩٦ كأقرب سنة تتوفر فيها بيانات)، نفس المصادر السابقة.

-بيانات العام ٢٠٠٩: استناداً على البيانات الحديثة الوحيدة المتاحة الآن التي وفرتها نتائج المسح القومي الأسري القاعدي (= مسح البيانات الأساسية للأسرة للعام ٢٠٠٩)، بشمال السودان حيث بلغت نسبة الفقراء (٤٦,٥%) في:

- Central Bureau of Statistics (CBS), Poverty in Northern Sudan: Estimates from the NBHS 2009, Khartoum, September 2010, Table 3.9, p. 52, Table 3.11, p. 56.

-المجلس القومي للسكان؛ تقرير السودان حول التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٠، المجلس، الخرطوم، ٢٠١٠، ص ٢٨-٢٩. وانظر أيضاً:

-المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي؛ مؤشرات قياس التقدم في تنفيذ الخطة الخمسية ٢٠٠٧-٢٠٠٩، المجلس،الخرطوم، أكتوبر ٢٠١٠، ص٨٢، عن: الجهاز المركزي للإحصاء (مؤتمر صحفي ٢٠١٠/٩/٢٦) الخرطوم .

- **مؤشر فجوة الفقر ومؤشر شدة الفقر** (٢٠٠٩) من المصادر السابقة نفسها.

- **الغاية (٢): تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع، بمن فيهم النساء والشباب:**

يبين **الجدول رقم (٢)** حالة **القوة العاملة** في شمال السودان، وفقاً للتقديرات الدولية والقومية التقريبية المتاحة للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٨. حيث ظلت **نسبة القوة العاملة إلى جملة السكان في الفئة العمرية ١٥ فما فوق** ثابتة تقريباً **(٤٧%)** خلال الفترة المذكورة. وبالمقابل، **تراوحت نسبة القوة العاملة إلى إجمالي السكان في فئة الشباب**[١٥] **(١٥-٢٤ سنة)** في الفترة المعنية، فبلغت **٢٩%** عام ١٩٩٠ و**٣٠%** عام ١٩٩٥ **لتنخفض تدريجياً** إلى **٢٧%** إلى **٢٤%** إلى **٢٣%** أعوام ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ و٢٠٠٨ على التوالي -كمؤشر إيجابي لالتحاق الشباب في هذا العمر في التعليم وإهتمامهم به -أي بمتوسط بلغ **٢٦,٦%** للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨. بينما بلغت **نسبة القوة العاملة إلى إجمالي السكان في الفئة العمرية (٥٩-١٥ سنة)** نحو **٣٦%** كما يلاحظ من الجدول **التزايد التدريجي** في **نصيب الفرد العامل من الناتج المحلي الإجمالي** (بالأسعار الثابتة للعام ١٩٩٩ حسب معادل القوة الشرائية للدولار)، الذي بلغ **٢,٥٧٤** و**٢,٦٦٥** و**٣,٢٧١** و**٣,٥٧٠** دولار في الأعوام ١٩٩٠ و١٩٩٥ و٢٠٠٠ و٢٠٠٥ ليصل إلى **٤,٤١٠** دولار في العام ٢٠٠٨،

[١٥] يصف تقرير رسمي حديث عن السكان في السودان أن "المجتمع السوداني فتى -كل إحصاءات السكان تشير الى إن عدد السكان الذين أعمارهم أقل من ١٥ سنة تشكل ٤٥% من مجموع السكان الكلى. هذا يعنى بأن السكان لديهم طاقة نمو مرتفع ويمكن أن نتوقع أن يبقى مثل هذه الزخم لعقود فى المستقبل أيضاً تشير تجارب الدول المتقدمة والنامية التى مرت بمرحلة التحول الديمغرافي (من الخصوة العالية والوفيات العالية إلى حالة الخصوبة المنخفضة والوفيات المنخفضة) إلى أن الإنخفاض فى الوفيات يحدث بصورة أسرع من الإنخفاض فى الخصوبة قبل أن يستقران،وليس هناك سبب واضح لنتوقع أن التجربة فى السودان سوف تكون مختلفة. وفقاً لذلك،ومع معدلات الخصوبة العالية والمتجهة للإنخفاض البطىء جداً،وفى ظل التناول المحدود لوسائل تنظيم النسل (استعمال موانع للحمل حالياً بنسبة ٧,٦%) من المحتمل جداً أن نتوقع "هبة سكانية" من ناحية النمو فى أعداد السكان. إن المجتمع السكانى الشاب فى السودان ينعكس فى الهرم السكانى عريض القاعدة ... فى السودان [الذي يؤكد أن] أفواج الأعمار الصغيرة لكلا النوعين أكبر من أفواج الأعمار الكبيرة عبر التقسيم العمرى... . إنّ القضية الرئيسية والتحدي الرئيسي للسودان ليس فى حجم السكان بحد ذاته ولا القدرة الإستيعابية لمساحة أرضه. إنّ القضية والتحدي فى نوعية الحياة للسكان والتحسين المستمر فى رفاه السكان ، بصرف النظر عن حجم السكان". انظره في: المجلس القومي للسكان؛ خصائص وديناميكية السكان في السودان -تقرير ٢٠٠٧، المجلس، الخرطوم، ٢٠٠٧، ص ١٧-١٨.

بمتوسط بلغ ٣,٢٩٠ دولار في العام (أي نحو ٩ دولارات في اليوم) للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨. بينما لا توجد بيانات عن **القوة العاملة المنكشفة** في السودان (والتي تُحسب كنسبة مجموع العمل العائلي (العمال المساهمين ضمن العائلة) من إجمالي العاملين ببلد ما) وفقاً لما هو متاح من بيانات في الجدول رقم (٢).

وحتى تكتمل الصورة، تجدر الإشارة إلى **حالة البطالة** في السودان وفقاً لبعض التقديرات التقريبية المتاحة في مصادر أخرى، حيث ارتفع معدل البطالة من **١٦,٦%** عام ١٩٩٦ إلى **١٩,٤%** في عام ٢٠٠٧ إلى **١٩,٧%** عام ٢٠٠٨ من إجمالي القوى العاملة[١٦]، أي بحوالي ٣,١% للفترة ١٩٩٦-٢٠٠٨ في المتوسط. ومعدل البطالة العام المرتفع هذا هو نفسه تقريباً بين الشباب، الذي وصل إلى أكثر من **٢٠%** بين خريجي الجامعات بشكل خاص[١٧].

وفي السياق نفسه، وأياً كانت التقديرات الرقمية، تجدر الإشارة إلى بعض المضامين والدلالات المتعلقة بالسياسة السكانية وسوق العمل، خصوصاً تلك المتعلقة بتوفير فرص العمل المنتج واللائق للسكان خصوصاً والشباب والنساء بشكل خاص (موضع إهتمام الغاية-٢ للهدف-١ من أهداف الألفية)؛ منها[١٨]: ١-يعتبر توفير العمل المنتج لكل شخص، بمن فيهم النساء والشباب،أمر أساسي لتنمية تنشد إقامة مجتمع ينعم بالمساواة وخالٍ من الفقر،لكن الحصول على فرصة عمل ليس كافياً، بل المهم هو ضمان الحصول على عمل يتيح لصاحبه دخل كافي ليعيش بمستوى لائق لأطول فترة. ٢-وتشير نسبة العمالة إلى السكان عموماً إلى مدى كفاءة اقتصاد بلدٍ ما في تقديم فرص عمل للذين هم في حاجة للعمل. ٣-.ويمكن أن تكون النسبة (العمالة/السكان) أقل عند النساء مقارنة بالرجال، نتيجة للمشاركة الطوعية (العمل بدون أجر) للنساء في القوة العاملة. ... . ٤-كما أن نسبة العمالة ينبغي أن تكون أقل عند الشباب طالما أن أنهم يلتحقون بالتعليم بنسبة أعلى. وأن ينظر للإنخفاض في العمالة لدى الشباب إلى مجموع السكان كعلامة جيدة، طالما كانت هذا الإنخفاض يرجع إلى التحسّن في المستوى التعليمي لديهم. ٥-وإضافة إلى إتاحة فرص العمل، فإن الحكومات في حاجة تقليل عدد الأشخاص المنخرطين في أعمال منكشفة وهامشية، والتي تُحسب كنسبة مجموع العمال المساهمين ضمن العائلة [العمل العائلي] من إجمالي العاملين. وكلما ارتفعت هذه نسبة العمال الهامشيين كلما كان هذا مؤشراً لكبر القطاع الزراعي المعيشي، وانخفاض نمو الاقتصاد، أو انتشار الفقر".

الجدول رقم (٢) شمال السودان: مسار مؤشرات التقدم نحو تحقيق الهدف -١ الإنمائي للألفية (الغاية -٢) (١٩٩٠-٢٠٠٩)

الهدف الأول: القضاء على الفقر المدقع والجوع							
الغلية/المؤشرات	**١٩٩٠**	**١٩٩٥**	**٢٠٠٠**	**٢٠٠٥**	**٢٠٠٨**	**٢٠٠٩**	**الغاية المستهدفة ٢٠١٥**
الغاية ٢: تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع، بمن فيهم النساء والشباب							
نسبة القوة العاملة إلى السكان، +١٥، جملة (%)	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	..	
نسبة القوة العاملة إلى السكان، ١٥-٢٤ سنة، جملة (%)	٢٩	٣٠	٢٧	٢٤	٢٣	٢٥,٤ (٢)	
نسبة القوة	..	..	..	..	٣٦,٤	..	

[١٧] المجلس القومي للسكان؛ مصدر سابق، ١٩.

[١٨] انظر: ? (World Bank Group Group, Global Data_ Monitoring Information System (2004?-

العاملة إلى السكان، ١٥-٥٩ سنة، جملة (%)							
نصيب الفرد العامل من الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة للعام ١٩٩٩ حسب معادل القوة الشرائية للدولار)	٢,٥٧٤	٢,٦٦٥	٣,٢٧١	٣,٥٧٠	٤,٤١٠	..	
القوة العاملة المنكشفة، جملة (% من السكان)	٢٦ ١٩٩٣	..	..	..	٢٢	..	

(*) العلامة (..) تعني أن البيان غير متاح.

المصادر: إعداد الباحث، كما يلي:

-بالنسبة لبيانات الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨ مأخوذة من:

- World Bank, World Development Indicators Database, World Bank, April 2008.(http://ddp-ext.worldbank.org/ext/ddpreports/ViewSharedReport?REPORT_ID=1336…

-عدا: بيانات مؤشر نسبة القوة العاملة إلى جملة السكان (٥٩-١٥ سنة)، ومؤشر نسبة القوة العاملة المنكشفة (العمل العائلي) إلى جملة السكان من:

-المجلس القومي للسكان؛ تقرير السودان حول التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٠، المجلس، الخرطوم، ٢٠١٠، ص ١٧، ٢٩. والمجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي؛ مؤشرات قياس التقدم في تنفيذ الخطة الخمسية ٢٠٠٧-٢٠٠٩، المجلس،الخرطوم، اكتوبر ٢٠١٠، ص٩٠.

- **الغاية (٣): تخفيض نسبة الناس الذين يعانون الجوع إلى النصف، بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥**

أما فيما يتعلق بتقييم **حالة الجوع في السودان**، ووفقاً للمؤشرات الدولية والإحصائيات المتاحة، يبين الجدول رقم (٣) مسار تحقيق تخفيض معدلات الجوع في السودان خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٩.

حيث انخفضت مستويات سوء التغذية خلال الفترة المذكورة بشكل عام.. حيث بلغ معدل انتشار **سوء التغذية** (وهو مؤشر يعبر عن نسبة الأطفال دون سن الخامسة الذين هم دون الوزن الطبيعي المناسب لأعمارهم) **٣٣%** عام ١٩٩٠ **لينخفض** إلى **١٧%** عام ١٩٩٥ ليصير **١٨%** عام ٢٠٠٠ ليرتفع إلى **٣٢%** عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٨؛ بمتوسط بلغ حوالي **٢٦%** للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨؛ أي أن نحو ربع الأطفال قد عانى من سوء التغذية خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨.

وفي السياق نفسه، يشير الجدول نفسه إلى أن معدل انتشار **نقص التغذية** (معبراً عنه كنسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من الطاقة الغذائية من جملة السكان) في شمال السودان في **عقد التسعينيات** من القرن الماضي، قد **تناقص** بشكل ملحوظ من **٣١%** عام ١٩٩٠ إلى **٢٢%** عام ١٩٩٥ ليرتفع (ولكن بدرجة أقل من المعدل في العام ١٩٩٠) إلى **٢٦%** عام ٢٠٠٠، مسجلاً انخفاضاً عاماً بلغ **٥%** للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠. أما عن حالة **نقص التغذية في العشرية الأولى للألفية**، فيتضح من الجدول أن المؤشر قد واصل مجدداً انخفاضه إلى نحو **٢٢%** للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧ (حسب تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو))[١٩]، ليرتفع إلى نحو **٣٣%** في عام ٢٠٠٩ (حسب تقديرات المسح القومي للأسر المعيشية في السودان عام ٢٠٠٩)[٢٠]، مما يعني أن معدل نقص التغذية بين السكان قد ارتفع بنحو ٢% خلال الفترة من عام

[١٩] منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠١٠، الفاو، روما، ٢٠٠٠، الجدول رقم (١).

[20]Central Bureau of Statistics (CBS) and Southern Sudan Commission for Census Statistics and Evaluation (SSCCSE) in Coordination with Food Security Technical Secretariat of the Ministry

١٩٩٠ (٣١%) إلى عام ٢٠٠٩(٣٣%)؛ أي بمتوسط بلغ حوالي **٣٢%** لكل الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٩(أي أن واحد من كل ثلاثة أشخاص تقريباً قد عاني من حالة للحرمان الغذائي عبر عشرين عاماً من عمر الأهداف الإنمائية للألفية)، على وجه الإجمال.

الجدول رقم (٣) السودان: مسار مؤشرات التقدم نحو تحقيق الهدف -١ الإنمائي للألفية (الغاية ٣) (١٩٩٠-٢٠٠٩) على المستوى القومي

الهدف الأول: القضاء على الفقر المدقع والجوع							
الغلية/المؤشرات	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٨	٢٠٠٩	الغلية/المؤشرات
الغاية ٣: تخفيض نسبة الناس الذين يعانون الجوع إلى النصف، بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥							
معدل انتشار سوء التغذية، الوزن للعمر (% للأطفال ناقصي التغذية دون الخامسة)	٣٣	١٧	١٨	٣٢	٣٢	..	١٦,٥
معدل انتشار نقص التغذية (% للسكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من الطاقة الغذائية) /اكمل	٣١	٢٢	٢٦	٢٢	..	٣٢,٥ (٣)	١٥,٥

(*) العلامة (..) تعني أن البيان غير متاح.

المصادر: إعداد الباحث:

- مؤشر (معدل سوء التغذية بين الأطفال دون سن الخامسة**) كما يلي:**

-بالنسبة لبيانات في الأعوام ١٩٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٠٠ عن:

- GOS and UNCT; "Sudan: Millennium Development Goals: Interim Unified Report", Khartoum, December 2004, Table 2, p. 3 ; Abdul-Hai, et.al; The Millennium Development Goal-1, A Report Prepared for FAO-Sudan, Khartoum, July 2004 ; Khartoum, December 2004, Table 4, p. 12; GOS and UN Country Team; Sudan: Millennium Development Goals: Interim Unified Report, Khartoum, December 2004, Table 2, p. 14.

-بيانات الأعوام ٢٠٠٨،٢٠٠٥ عن:

-- World Bank, World Development Indicators Database, World Bank, April 2008.(http://ddp-ext.worldbank.org/ext/ddpreports/ViewSharedReport?REPORT_ID=1336…

-مؤشر ١ (نقص التغذية) كما يلي:

-بالنسبة لبيانات في الأعوام ١٩٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٠٠ عن:

- GOS and UNCT; "Sudan: Millennium Development Goals: Interim Unified Report", Khartoum, December 2004, Table 2, p. 3 ; Abdul-Hai, et.al; The Millennium Development Goal-1, A Report Prepared for FAO-Sudan, Khartoum, July 2004 ; Khartoum, December 2004, Table 4, p. 12; GOS and UN Country Team; Sudan: Millennium Development Goals: Interim Unified Report, Khartoum, December 2004, Table 2, p. 14.

- **بالنسبة لبيانات ٢٠٠٥** هي للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧ عن:

-منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠١٠، الفاو، روما، ٢٠٠٠، الجدول رقم (١)، **ص .**

- وبيانات العام ٢٠٠٩ من:

بيانات العام ٢٠٠٩ من:

- Central Bureau of Statistics (CBS) and Southern Sudan Commission for Census Statistics and Evaluation (SSCCSE) in Coordination with Food Security Technical Secretariat of the Ministry of Agriculture (FAO-SIFSIA/ Sudan Integrated Food Security Information for Action), Food and Nutrition Security Assessment in Sudan: Analysis of 2009 National Baseline Household Survey, Khartoum, August, 2010, pp. 2-3, 23.

---

of Agriculture (FAO-SIFSIA/ Sudan Integrated Food Security Information for Action), Food and Nutrition Security Assessment in Sudan: Analysis of 2009 National Baseline Household Survey, Khartoum, August, 2010, pp. 2-3, 23.

ثالثاً: السياسات والاستراتيجيات الوطنية

يوثِّق هذا القسم، بشكل مختصر، ويبين بعض الخطوط الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية لأهم السياسات العامة والاستراتيجيات الإنمائية المناصرة للفقراء الحالية في السودان.

إن الأصل في إعداد **استراتيجيات تخفيف الفقر الوطنية** التي ينبغي على الدول المختلفة أن تتبعها،أنه **لا يوجد مسار آحادي وقالب جامد للعمل**، بل يجب على الدول أن تتبع مسارات وطرق مختلفة ومبتكرة لإعداد وتنفيذ خطط وسياسات تقليل الفقر وتحسين رفاهية الناس؛ بما يتناسب مع مواردها الاقتصادية وخصوصياتها الاجتماعية والثقافية،وبما يتفق مع نتائج التشخيص العلمي لحالة الفقر وأوضاع الفقراء في سائر البلد المعين، والأهداف العالمية للتنمية المتفق عليها. هذه التدابير الخاصة بكل دولة على حدا يجب أن تكون دائماً هي نقطة البداية. ولكن لتكون هذه التدابير ذات فعالية وقابلة للإستمرار فإن التدابير والسياسات الوطنية يجب أن تُعزَز وتُدَعم بتدابير إقليمية ودولية، خصوصاً في الدول الأكثر فقراً والأقل نمواً[٢١].

وعلى الرغم من ذلك، يمكن القول أن هناك مقدمتان لنجاح استراتيجيات القضاء على الفقر والجوع، هما ضمان الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية على سواء. ويعبر عن ذلك، أطروحتا النمو الاقتصادي المناصر للفقراء والدولة النشطة الخلاَّقة؛ اللتان يتلخص مضمونهما فيما يلي:

-النمو المناصر للفقراء، بأن توضع استراتيجيات التنمية على أساس النمو الاقتصادي المناصر للفقراء ... وبحيث ألا يقل الحد الأدنى لنمو نصيب الفرد الواحد من الدخل القومي عن ٣-٧% سنوياً. والنمو المناصر للفقراء ليس فقط نمو [اقتصادي محض] بل هو نمو بمعنى: إعادة [تصحيح] ... للسياسة الإقتصادية. وخلق بيئة ملائمة للحيازات الزراعية الصغيرة والقطاعات غير الرسمية. وإعادة تركيب هيكل الإنفاق العام والضرائب لدعم تخفيض الفقر والأمان الاجتماعي. وعكس التدهور البيئي ودعم مستوى المعيشة، خاصةً في المناطق الهامشية والتي يعيش فيها حوالي نصف سكان العالم الفقراء الذين ويعتمدون عليها في قوتهم"[٢٢].

-الدولة النشطة، وهي دولة ملتزمة بإستئصال الفقر وتوفير بيئة ملائمة للمشاركة السياسية الواسعة والشراكات الخاصة بالنمو المناصر للفقراء. إن استراتيجية استئصال الفقر يجب أن تركز ليس فقط على ما يجب القيام به، ولكن أيضاً على كيفية ضمان القيام بهذا الأمر أو الفعل. وهذا يتطلب ثمة إصلاحات أساسية كتوفير المشاركة السياسية للجميع، وتأكيد المحاسبة والشفافية في الحكومة، ومنع الفهم الخاطئ للممارسة السياسية، وإتاحة انسياب المعلومات بدون تدخل، وحرية الإعلام، وضمان دور قوي للمجتمع المدني والمنظمات الطوعية في صنع القرارات ووضع التشريعات. ... و**اتخاذ تدابير خاصة للأوضاع الخاصة**لدعم التقدم في [الأقاليم] الأكثر فقراً وضعفاً وتعزيز جهود بناء السلام ودرء النزاعات وحلها. إن شرعية وقوة الدولة تستند على قدرتها على تعبئة المجتمع وتعبئتها لقدراتها في الصراع ضد الفقر"[٢٣].

وضمن هذا السياق، يمكن حصر **أهم الاستراتيجيات الموجهة نحو تخفيف حدة الفقر والبطالة والجوع في السودان** خلال العشرية الأولي للألفية الثالثة، والتي تشكل في مجموعها معالم **"الرؤية السودانية"** لمحاربة الفقر، في الآتية:

---

[٢١] للتوسع حول هذه الفكرة الأساسية والحديثة نسبياً في أدبيات الفقر، وعلاقتها بالأهداف الإنمائية للألفية، انظر:
-علي عبد القادر علي، النمو الاقتصادي المناصر للفقراء،سلسلة جسر التنمية، العدد (٨٢)، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، أبريل ٢٠٠٩.

- UNDP (United Nations Development Programme), Human Development Report 1997, UNDP, New York, 1997, p. 110.
- ECA (Economic Commission for Africa), The Millennium Development Goals in Africa: Progress and Challenges (MDGs Report 2005), ECA, [Addis Ababa], 2005, pp. 16-19.
- ECA (Economic Commission for Africa), Assessing Progress in Africa toward the Millennium Development Goals (MDGs Report 2010), ECA, [Addis Ababa], 2010, p. 86.

[22]UNDP, op.cit, p. 110.

[٢٣] نفسه .

- الورقة الاستراتيجية المرحلية لمكافحة الفقر (الأهداف الكلية) (٢٠٠٤).
- الاستراتيجية ربع القرنية: الخطة الخمسية (٢٠١١-٢٠٠٧).
- السياسة القومية للسكان (٢٠٠٧).

(١) الورقة الاستراتيجية المرحلية لمكافحة الفقر: الأهداف الكلية (٢٠٠٤)

وتشمل الاستراتيجية المرحلية لمكافحة الفقر (٢٠٠٦-٢٠٠٤) مصفوفة متكاملة من الأهداف العامة والقطاعية، والأهداف الكمية، والسياسات، وتدابير إضافية، تُشكَّل في جملتها، مشروع تفصيلي للتنمية، قابل للتطوير إلى الإستراتيجية القومية لمكافحة الفقر في السودان، والتي يعتبر إعدادها شرطاً ضرورياً من شروط التعامل مع المجتمع الدولي، والإستفادة من منافع الشراكة الدولية ودعم المانحين ومساعدات منظمات الأمم المتحدة المتخصصة، وتسهيل وتعزيز التعامل مع البنك الدولي والإتحاد الأوربي، خاصةً في مجال إلغاء الديون الخارجية ومحاربة الفقر.

وما يلي، يقتصِر على ذكر الأهداف العامة (الإجمالية) للاستراتيجية المرحلية لمحاربة الفقر، ثمَّ الأهداف العامة للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة[٢٤].

الأهداف العامة للسياسات الاقتصادية الكلية[٢٥]: وتشمل،١. النمو الاقتصادي والإستقرار. ٢. إستدامة النمو الاقتصادي. ٣. المحافظة علي إستقرار السياسات الإقتصادية الكلية مع مقابلة إحتياجات السلام. ٤. زيادة التركيز في الإنفاق العام علي الفقر. ٥. تحسين قاعدة البيانات الخاصة بالفقر.

الأهداف العامة للقطاع الزراعي[٢٦]: وهي،١. إعادة بناء القطاع الزراعي. ٢. تعزيز كفاءة قطاع الزراعة المروية. ٣. تعزيز مساهمة قطاع الزراعة المطرية شبه الآلية في الاقتصاد بينما يتم إنفاذ شروط إيجار الأراضي والمحافظة علي استدامة الأحوال البيئية. ٤. التحسن المستمر في إنتاجية قطاع الزراعة المطرية التقليدية وضمان تكاملها في الاقتصاد النقدي وتعزيز مساهمتها في النمو الاقتصادي وتخفيف الفقر. ٥. استدامة وفعالية الإنتاج الحيواني. ٦. برنامج متكامل عالي المستوى للمرعى والإرشاد في مجال صحة الحيوان في مناطق الزراعة المطرية الصغيرة. ٧. نمو إيجابي وثابت في مبيعات ونوعية الإنتاج الحيواني بواسطة المنتجين التقليديين من خلال سياسات سليمة ومستدامة وذات تكلفة فعلية لإدارة المراعي وصيانة التربة.

الأهداف العامة لقطاع الصناعة[٢٧]: وتشمل،١. إنعاش الطاقات الإنتاجية للمجتمعات المحلية في المناطق الريفية التي تأثرت بالنزاع. ٢. تعزيز نمو الصناعات الزراعية في المدى الطويل.

ويلي ذلك، زيادة مساهمة القطاعات الإجتماعية (قطاعي الصحة والتعليم) في الحد من الفقر.

الأهداف العامة لقطاع الصحة[٢٨]: وتشمل، ١. زيادة التغطية الصحية في معظم المناطق التي تواجه صعوبات. ٢. زيادة التغطية الصحية في معظم المناطق التي تواجه صعوبات. زيادة

---

[٢٤] وأنظر الأهداف الكمية، والسياسات، والتدابير الإضافية المصاحبة للإستراتيجية المرحلية لمحاربة الفقر وتفاصيلها، في: وزارة المالية والاقتصاد الوطني (وحدة مكافحة الفقر)، "مصفوفة السياسات والأهداف القطاعية للإستراتيجية المرحلية لمكافحة الفقر للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٦)"، الخرطوم، ٢٠٠٣، ص ١-٢١. وتجدر الإشارة إلى أن تنفيذ إستراتيجية محاربة الفقر في السودان، ينبغي أن يتم في إطار للحكم الرشيد ... تتلخص أهدافه العامة في (نفسه، ص ١٧-١٨):

- اللامركزية .... .
- الشفافية، الديموقراطية، التوعية العامة، التمكين.
- تعزيز التمكين على مستوى الحكومات المحلية عبر منح المزيد من التفويض للحقوق والإلتزامات للولايات والمحليات.
- ضمان محاسبة الحكومات االولائية والمحلية بواسطة أجهزتها التشريعية. تحسين مستوي الشفافية، المنافسة، والمساواة.
- تحسين مستوي الحكم.
- مشاركة شعبية واسعة في أعمال إعداد االاستراتيجية.

[٢٥] نفسه، ص ١.

[٢٦] نفسه، ص ١.

[٢٧] انفسه، ص ٢٠.

[٢٨] نفسه، ص ١٠.

التغطية الصحية في معظم المناطق التي تواجه صعوبات. ٣. الحد من ازدياد معدل الإصابة بمرض نقص المناعة (الايدز). والقضاء على الملاريا. ٤. زيادة التغطية لنظام التأمين الصحى.
الأهداف العامة لقطاع المياه[٢٩]: وتتركز في التحسن المستمر في وضع توفير المياه والبدء في برامج تحسين الصرف الصحي.

الأهداف العامة لقطاع التعليم[٣٠]: وتتمحور حول رفع التغطية لخدمات التعليم كخطوة لبلوغ أهداف الألفية الثالثة.

(٢) الاستراتيجية ربع القرنية: الخطة الخمسية (٢٠١١-٢٠٠٧)

قام المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي بإعداد استراتيجية قومية ربع قرنية ذات مراحل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للفترة (٢٠٣٢-٢٠٠٧). والمهم هنا، ذكر الغايات/المحاور الرئيسية الثمان المستهدفة للخطة الخمسية ٢٠٠٧-٢٠١١) (**= المرحلة الأولى للاستراتيجية ربع القرنية**)، والتي تضمنت القضاء على الفقر في إطار الأهداف الإنمائية للألفية كمحور رئيسي، وهي[٣١]: استدامة السلام والسيادة الوطنية والوفاق الوطني. المواطنة والهوية السودانية. الحكم الراشد وسيادة القانون. البناء المؤسسي وبناء القدرات. التنمية المستدامة. **الفقر وتحقيق أهداف الألفية.** تطوير المعلوماتية. وتطوير آليات البحث العلمي.

وفي إطار التكامل بين هذه الغايات، تشمل **الغاية-٥ (محاربة الفقر وتحقيق الأهداف الأممية للألفية الثالثة للتنمية)**، أربعة عشر هدفاً استراتيجياً،تشكّل فيما بينها منظومة متكاملة للقضاء على الفقر، طالما وجدت المناصرة السياسية والدعم المالي والإداري والمؤسسي والمشاركة المجتمعية؛ **هي**[٣٢]: ١. الوفاء بالحاجات الأساسية للمواطنين من صحة ومياه شرب ومأوى وغذاء وكساء وتعليم وتحقيق أهداف الألفية بزيادة الموارد المخصصة للشرائح الفقيرة. الشروع في إنفاذ المشروع القومي للإسكان والتعمير وتوفير المأوى والمسكن الملائم لذوي الدخل المحدود والشرائح الفقيرة في العاصمة والمدن الرئيسية، واستنفار الجهود الرسمية ذات الصلة بهذه الأولويات. ٢. الحد من الهجرة الداخلية للمدينة بتطوير الخدمات الأساسية والتنمية المستدامة في الريف والمناطق المتأثرة بالنزاعات والحروب. ٣. زيادة الصرف على قطاع الخدمات الصحية والتليمية خاصة. ٤. الإستفادة القصوى من مشروعات القطاع الخاص والمشروعات الريفية وموارد المنظمات الدولية والإقليمية في مشروعات التخفيف من حدة الفقر. ٥. إشراك الفقراء في التفكير والتخطيط للعمل للحد من الفقر، ٦. نأكيد دور المجتمع الأهلي ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والقطاع التعاوني في استراتيجية مكافحته. ٧. مساهمة الدولة والقطاع الخاص والمجتمع الدولي، كشراكة منتجة، في حفز تجربة التمويل الأصغر بالنظام المصرفي لتمويل مشروعات القطاعات الزراعية والصناعية والرعوية والأنشطة الحرفية، ذات الإستثمار الأصغر، لدفع التنمية المستدامة وخفض معدلات الفقر. ٨. استكمال وتفغيل القوانين والتشريعات الخاصة بالسلام والأمن والبيئة ونشر الثقافة البيئية بين مختلف قطاعات وفئات المجتمع وإدخالها ضمن مناهج التدريس. ٩. الإهتمام بتنويع مشروعات زيادة الدخل وتوفير فرص العمل وتحقيق التنمية الريفية والتوزيع العادل لعائداتها. ١٠. ربط مخرجات التعليم بالتدريب واستيعاب الخريجين وتفعيل النشاط الرياضي وإعادة حصة الرياضة إلى المدارس ومراجعة المناهج التعليمية مع تحقيق مجانية التعليم وإعادة نظام الداخليات. ١١. أهمية إنشاء مراكز للتخطيط الثقافي والاجتماعي على المستوى الولائي ودعمها بالكوادر المؤهلة والمدرّبة وربط البحث العلمي بالخطة القومية للدولة. ١٢. وضع دراسات متكاملة لمشكلة النزرح

---

[٢٩] نفسه، ص ١٦ .
[٣٠] نفسه، ص ١٥.
[٣١] انظرها بالتفصيل في: المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي، الاستراتيجية القومية ربع القرنية: الخطة الخمسية (٢٠١١-٢٠٠٧): الأهداف والتحديات والفرص، المجلد الأول، المجلس، الخرطوم، ٢٠٠٧.
[٣٢] نفسه، ، ص ٥٠-٥٢.

تستصحب الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وعودة النازحين الطوعية ليضطلعوا بدورهم في دفع عملية التنمية مع استكمال مشروعات التنمية الكبرى القائمة الآن بصورة متسقة ومدروسة. ١٣. الأخذ في الاعتبار الأثر البيئي لمشروعات التنمية الكبرى .... ١٤. وإيلاء القطاع السياحي المزيد من الاهتمام وجعله أحد مصادر الدخل القومي ... .

(٣) السياسة القومية للسكان (٢٠٠٧)

استناداً على **موجهات الدولة للاستراتيجية ربع القرنية والأهداف الإنمائية للألفية**، أعد المجلس القومى للسكان (الأمانة العامة) البرنامج التنفيذى للسياسة القومية للسكان (٢٠٠٧). وهو برنامج محكم وعملي يهدف إلى تنفيذ أهداف السياسات السكانية باعتماده على **سبعة من الأولويات والتى تتماشى مع الأهداف الأنمائية للألفية** الثمانية المعروفة (الفقر،التعليم، وفيات الأطفال،وفيات الأمهات،فيروس نقص المناعة المكتسبة/الأيدز،النوع الاجتماعي وتمكين المرأة،استدامة البيئة)؛ وعلى رأسها **خفض نسبة الفقر والجوع بمقدار ٥٠% بحلول عام ٢٠١٥** ، كإطار عملي.

وشمل كل محور **مصفوفة السياسات** لكل من الأهداف السكانية متضمنة الاستراتيجيات والأنشطة والشركاء للتنفيذ الفعال للبرامج المختلفة،...".

وفي مجال **القضاء على الفقر المدقع والجوع**، على وجه الإجمال، تبنت السياسة القومية للسكان المقترحة "استراتيجية على المستوى القومي تهدف إلى أنشطة الدولة للقضاء على الفقر والإسراع بالنمو الاقتصادي لصالح الفقراء بنسبة ٧% في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وإصلاح السياسات لدعم الاستقرار والإنصاف على الصعيدين الوطني والإقليمي [=الولائي] والمحلي يعتبر عنصراً حاسماً لتمكين الأسر الأشد فقراً من الحصول على رأس المال المالي والبشري مثل التعليم والصحة وبناء شبكات الضمان [=الأمان] الاجتماعي.

ومن أجل مكافحة الجوع وسؤ التغذية [الناشئان من الفقر المدقع]، تهدف الاستراتيجية المقترحة الى تحقيق الأمن الغذائى من خلال التنمية الزراعية والاصلاح مع التركيز على القطاع التقليدى والمجتمعات المحلية والتنمية الريفية . والعوامل الاساسية فى هذا الصدد تتضمن الوصول الى الأصول الزراعية مثل الارض والأئتمان، وإصلاح نظام الأسعار والبنية الاساسية الريفية من أجل الوصول الى أسواق المنتجات بأعتبارة أكثر ملائمة) ..

وما يلي **أهداف السياسة القومية للسكان** ٢٠٠٧ في **مجال القضاء على الفقر المدقع والجوع** واستراتيجيات تنفيذها، بشيء من التفصيل:

الهدف رقم (١): تحقيق الاستراتيجية القومية للقضاء على الفقر واستراتيجية تقوية تمكين السكان

استرتيجيات التنفيذ: ١. تأمين واستقطاب الإلتزام الفاعل للدولة نحو إزالة الفقر. ٢. تسريع النمو المناصر للفقراء بما لا يقل عن ٧% سنوياً للفرد من خلال إصلاح السياسات لدعم الاستقرار والمساواة على المستوى القومي والاقليمي والمحلي. ٣. ضمان تخصيص ما لا يقل عن ثلث الإنفاق القومي لاستراتيجية القضاء على الفقر. ٤. تمكين الأسر والمجموعات الضعيفة وخصوصاً الأسر التى تعيلها النساء والممجتمعات الأكثر فقراً من التحكم فى شئونهم الحياتية ومواردهم. ٥. الإصلاح المؤسسي. ٦. دعم وتحديث القدرات الإحصائية والكفاءات الادارية فى مجال السكان على المستوى القومى والولائي والمحلي.

الهـــــدف رقم (٢): تحقيق استرتيجية الأمن الغذائى وسبل كسب العيش المستدام.

استرتيجية التنفيذ: ١. إصلاح وتنمية القطاع الزراعي (بالتركيز على القطاع التقليدي). ٢. التنمية الريفية وسبل كسب العيش المستدامة القائمة على مشاركة المجتمعات المحلية لتأمين الغذاء لأكثر الفئات حاجة. ٣. تقليل الاعتماد على المعونات الغذائية. ٤. تنمية وتطوير والحفاظ على الموارد الطبيعية. ٥. دعم القدرات المؤسسية والبشرية لإنتاج ونشر المعرفة.

الهـــــدف رقم (٣): وضع الأساس للتنمية الريفية المستدامة وتحقيق الأمن الغذائى للأسر الفقيرة.

استراتيجية التنفيذ: ١. دعم الأصول الإنتاجية (بما يشمل مهارات العمل) من خلال توفير مدخلات الانتاج والمواد، بناء القدرات وتحسين إمكانية الوصول إلى الأسواق من أجل تأمين الإنتاج الأساسى . ٢. دعم انظمة تقديم خدمات صحة الحيوان التى تقوم بها المجتمعات المحلية لحماية الثروة الحيوانية وحمايتها وترقيتها وزيادتها. ٣. دعم قدرات الاستجابة السريعة لقطاعات الزراعة،الثروة الحيوانية، البيئة. ٤. .انشاء أودعم امكانية توفير العمالة والأنشطة المدرة للدخل للمجموعات الضعيفة والأكثر فقراً وبصفة خاصة النازحين واللاجئين والأسر التى تعولها النساء وتخفيف عبء العمل على الرعاة وتحسين مساهمة البيئة الطبيعية فى دخل الاسرة. ٥. دعم الحلول القانونية العملية لتأمين إمكانية الحصول على الارض (بما فى ذلك أراضى الرعى ونقاط المياه). ٦. إنشاء وتسهيل أسلوب العمل القاعدي المستند على مشاركة المجتمعات المحلية لضمان العودة الطوعية السهلة وإدماج النازحيين واللاجئين فى المجتمع. ٧. ترقية أسلوب برنامج التنسيق لشركاء التنمية داخل المنابر القائمة من خلال الأعمال التى تقوم بها الوكالات المتخصصة فى مجال التنمية واليات التخطيط والتنسيق المشترك[٣٣].

ملحوظات ختامية

يتمثل المضمون الإنساني للإهداف الإنمائية للألفية في أنها أكبر تعاهد دولي للتنمية والحد من الفقر والجوع في العصر الحديث، ومدخلاً عالمياً لمقاربة حقوق الإنسان الأساسية، خاصة في البلدان الفقيرة والأقل نمواً.

أدى رصد وتحليل الإتجاهات نحو تحقيق هدف الألفية الإنمائي الأول (الغايات ١-٣) في شمال السودان إلى عدة حقائق أهمها:

-الغاية ١: انخفض معدل **الفقر** المدقع (مقاساً بنسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر المدقع الوطني) من ٥٨% عام ١٩٩٠ إلى ٤٧% عام ٢٠٠٩ ويتوقع أن يصل إلى ٢٩% عام ٢٠١٥ في المتوسط. وبلغ إتجاه معدل التناقص في معدل الفقر المدقع المذكور خلال الفترة المعنية ١,٢% في العام، وعليه يمكن القول إن شمال السودان ككل على الطريق نحو تحقيق الغاية١ للهدف الإنمائي الأول للألفية الخاصة بتنصيف معدل الفقر المدقع عام ١٩٩٠ بحلول ٢٠١٥، وذلك إذا ما استمر هذا الإتجاه التناقصي إلى العام ٢٠١٥، الموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

-الغاية ٢: ظلت نسبة القوة العاملة إلى إجمالي السكان في أعمار ١٥ فما فوق ثابتة تقريباً (٤٧%) في خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٨. وكمؤشر إيجابي تراوحت نسبة القوة العاملة إلى إجمالي السكان في فئة الشباب (٢٤-١٥ سنة) في الفترة المعنية، فبلغت ٢٩% عام ١٩٩٠ لتنخفض تدريجياً إلى ٢٣% عام ٢٠٠٨، أي بمتوسط بلغ ٢٦,٦% للفترة المعنية. بينما بلغت نسبة القوة العاملة إلى إجمالي السكان في الفئة العمرية (٥٩-١٥ سنة) نحو ٣٦% . أضف إلى ذلك التزايد التدريجي في نصيب الفرد العامل من الناتج المحلي الإجمالي من ٢,٥٧٤ دولار عام ١٩٩٠ إلى ٤,٤١٠ دولار عام ٢٠٠٨، بمتوسط بلغ ٣,٢٩٠ دولار في العام للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨. وبالمقابل، ارتفع معدل البطالة من ١٦,٦% عام ١٩٩٦ إلى ١٩,٧% عام ٢٠٠٨ من إجمالي القوى العاملة، أي بحوالي ٣,١% للفترة ١٩٩٦-٢٠٠٨ في المتوسط. وهو نفس معدل البطالة تقريباً بين الشباب، بمتوسط ٢٠% بين خريجي الجامعة خاصةً.

-الغاية ٣: انخفضت مستويات الجوع خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٩ بشكل عام. حيث انخفض معدل انتشار سوء التغذية من ٣٣% عام ١٩٩٠ ١٨% عام إلى ٢٠٠٠ ليرتفع إلى ٣٢% عام ٢٠٠٨؛ بمتوسط بلغ حوالي ٢٦% للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨؛ أي أن نحو ربع الأطفال دون سن الخامسة في

[٣٣] المجلس القومى للسكان (الأمانة العامة)، البرنامج التنفيذى للسياسة القومية للسكان، شركة مطابع السودان للعملة،٢٠٠٧، ص ٣٠-٤٠.

شمال السودان قد عانى من سوء التغذية خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨. بينما تناقص معدل انتشار نقص التغذية في شمال السودان من ٣١% عام ١٩٩٠ إلى ٢٦% عام ٢٠٠٠، مسجلاً انخفاضاً عاماً بلغ ٥% للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠، ثم إلى إلى ٢٢% للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧، ولكنه ارتفع إلى ٣٣% في عام ٢٠٠٩؛ بمعنى أن معدل نقص التغذية بين السكان قد ارتفع بنحو ٢% خلال الفترة من عام ١٩٩٠ (٣١%) إلى عام ٢٠٠٩(٣٣%)؛ أي بمتوسط بلغ حوالي ٣٢% لكل الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٩(أي أن واحد من كل ثلاثة أشخاص من سكان شمال السودان تقريباً قد عاني من حالة للحرمان الغذائي عبر عشرين عاماً من عمر الأهداف الإنمائية للألفية.

وأخيراً، أكدت الورقة على أن النمو المناصر للفقراء في إطار الدولة النشطة والجهود الجماعية المشتركة، هي مقدمات نجاح تنفيذ سياسات واستراتيجيات الحد من الفقر الحالية (والمستقبلية)، بأعلى كفاءة اقتصادية وبأوسع نطاق للعدالة الاجتماعية. **وإن صحت المقدمات صحت النتائج**.

وعلى كل حال، فإن التقدم ممكن،طالما كان هدف الحد من الفقر والبطالة وتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز سبل كسب العيش المستمر، أولوية قصوى للحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، كالتزام أخلاقي ومسئولية جماعية وطنية.

المراجع

١. الأمم المتحدة (الجمعية العامة)، إعلان الأمم المتحدة وتوصيات بشأن الألفية، نيويورك، ١٣ سبتمبر ٢٠٠٠.
٢. برنامج الأمم المتحدة للإنماء ومكتب العمل الدولى، نحو القضاء على الفقر فى السودان: تحليل لقصور القدرة البشرية وأساس الإستراتيجية، الخرطوم، ١٩٩٨.
٣. البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة؛ الأهداف الإنمائية للألفية (الوفاء العهود)، الحملة القومية للتعريف بالتنمية البشرية وأهداف التنمية للألفية، البرنامج، اكتوبر ٢٠٠٣.
٤. جيفري ساكس؛ الإستثمار في التنمية: خطة عملية لتحقيق الغايات الانمائية للألفية، مشروع الأمم المتحدة للألفية، نيويورك، ٢٠٠٥.
٥. علي عبد القادر علي، النمو الاقتصادي المناصر للفقراء،سلسلة جسر التنمية، العدد (٨٢)، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، أبريل ٢٠٠٩.
٦. المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي، الاستراتيجية ربع القرنية: الخطة الخمسية (٢٠١١-٢٠٠٧): الأهداف والتحديات والفرص، المجلد الأول، المجلس، الخرطوم، ٢٠٠٧.
٧. المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي؛ مؤشرات قياس التقدم في تنفيذ الخطة الخمسية ٢٠٠٧-٢٠٠٩، المجلس،الخرطوم، ٢٠١٠.
٨. المجلس القومي للسكان (الأمانة العامة)؛ خصائص وديناميكية السكان في السودان -تقرير ٢٠٠٧، المجلس، الخرطوم، ٢٠٠٧.
٩. المجلس القومى للسكان (الأمانة العامة)؛ البرنامج التنفيذى للسياسة القومية للسكان، شركة مطابع السودان للعملة،٢٠٠٧.
١٠. المجلس القومي للسكان (الأمانة العامة)؛ تقرير السودان حول التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٠، المجلس، الخرطوم، ٢٠١٠.
١١. منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠١٠، الفاو، روما، ٢٠٠٠.
١٢. وزارة المالية والاقتصاد الوطني (وحدة مكافحة الفقر)، "مصفوفة السياسات والأهداف القطاعية للإستراتيجية المرحلية لمكافحة الفقر للفترة (٢٠٠٦-٢٠٠٤)"، الخرطوم، ٢٠٠٣.

13. Abdul-Hai, S., Rapid Urban Poverty Assessment Study: A Micro- Poverty Profile and Guidelines for Key Issues in Poverty Alleviation in UPAP Target Settlements - Khartoum State, Ministry of Social and Cultural Affairs- Khartoum State in collaboration with United Nations Development Programme (UNDP) and United Nations Centre for Human Settlements (UNCHS), Khartoum, 1998.
14. Abdul-Hai, et.al; The Millennium Development Goal-1, A Report Prepared for FAO-Sudan, Khartoum, 2004; Khartoum, December 2004.
15. Ali, A. A., "Structural Adjustment Programmes and Poverty Creation: Evidence from Sudan", *EFSSRR*, No.1, Vol.III, OSSREAA, Addis Ababa, 1992.
16. Anand, V., and Nur, M. N.; "The Absolute Poverty Line in Sudan: Estimate and Analysis", *The Asian Economic Review*, No.3, Vol.XXX, 1988.
17. Central Bureau of Statistics (CBS), Poverty in Northern Sudan: Estimates from the NBHS 2009, Khartoum, September 2010.
18. Central Bureau of Statistics (CBS) and Southern Sudan Commission for Census Statistics and Evaluation (SSCCSE) in Coordination with Food Security Technical Secretariat of the Ministry of Agriculture (FAO-SIFSIA/Sudan Integrated Food Security Information for Action), Food and Nutrition Security Assessment in Sudan: Analysis of 2009 National Baseline Household Survey, Khartoum, August, 2010.
19. Economic Commission for Africa (ECA); The Millennium Development Goals in Africa: Progress and Challenges (MDGs Report 2005), ECA, [Addis Ababa], 2005.
20. Economic Commission for Africa (ECA); Assessing Progress in Africa toward the Millennium Development Goals (MDGs Report 2010), ECA, [Addis Ababa], 2010.
21. Government of Sudan (GOS) and United Nations Country Team (UNCT); "Sudan: Millennium Development Goals: Interim Unified Report", Khartoum, December 2004.
22. Nur, T.T.M.; "Welfare Distribution and Relative Poverty in Sudan, 1992", SPS Background Paper, Prepared for the UNDP-ILO-GOS, Khartoum, 1997.
23. Nur, T.T.M.; "Welfare Distribution and Relative Poverty in Sudan, 1992", SPS Background Paper, Prepared for the UNDP-ILO-GOS, Khartoum, 1997.
24. Ministry of Social Planning (MOSP) &, Sudan 1st National Human Development Report (NHDR), Khartoum, 1998, (*draft*);

25. (Ministry of Manpower) (MOM), Trends and Profiles of Poverty in Sudan: 1990-1996, SPS Background Paper, Khartoum,1997).
26. United Nations Development Programme (UNDP), Human Devlopment Report 1997, UNDP, New York, 1997.
27. United Nations Development Programme (UNDP); Human Development Report 1997, UNDP, New York, 1997.
28. United Nations Development Programme (UNDP); Sudan 1st National Human Development Report (NHDR), Khartoum, 1998, (*draft*).
29. United Nations Development Programme (UNDP) and (International Labour Organization) (ILO), Towards Poverty Eradication in the Sudan: An Analysis on Human Capability Failure and A Foundation for A Strategy, UNDP-Khartoum,1998.

-المصادر الإلكترونية:

- http//data albankaldawli.org/about/millennium-devloment goals (as seen in 18/06/20100.
- http://World Bank Group, Global Data Monitoring Information System (2004?) ?
- http://ddp- - World Bank, World Development Indicators Database, World Bank, April 2008.
- http://ddp-ext.worldbank.org/ext/ddpreports/ViewSharedReport?REPORT_ID=1336…
- http://unclef.com/arabic/millenniumgoals/bkgd.shtml 24/9/2010
- htt://www.un.org/ar/mdg/summit2010/ 24/10/2010
- Http//ddp-extworldbank.org/ext/GMIS/gdmis do?siteId=2&goalId==5&menuId=1.N …(as seen in 18/06/2010).